

تفعيل الأمن النووي على الحدود الماليزية



٢ مسؤولون من مجلس ترخيص الطاقة الذرية يستعدون لإجراء عملية مشتركة بين إندونيسيا وماليزيا تحقيقاً للمراقبة الحدودية الفعالة عن طريق استعراض إجراءات عملهم النمطية الوطنية بشأن الأمن النووي، التي وُضعت بتعاون وثيق مع الوكالة.

١ أوضح راجا عدنان، المدير العام لمجلس ترخيص الطاقة الذرية في ماليزيا، ذلك قائلاً: "بالنسبة لماليزيا، يلزم أن تكون التجارة شفافة"، "فالسلع تُستورد وتُصدّر ليس فقط بين بلدين اثنين، وإنما هي في حالة عبور بين العديد من البلدان". وشدّد عدنان قائلاً: "إنّ تدابير الأمن النووي تساعد على ضمان تجارة منفتحة وتضمن ممارسة كل شخص للتجارة بمسؤولية".



٤ على الحدود مع تايلند، هناك أكثر من ٣٠٠ مركبة تجارية تعبر الحدود كل يوم متوجّهة إلى ماليزيا، وعلى متن كل واحدة منها أكثر من ٤٠ ٠٠٠ كغم من البضائع، المكوّنة بالأساس من الخشب والمطاط. وتساعد أجهزة الرصد الإشعاعي البوابي القائمة في هذا المعبر الحدودي على إبقاء التجارة الدولية آمنة، وتقلل إلى الحد الأدنى من الخطر الذي يمكن أن تسببه الإشعاعات المؤينة للبشر والمجتمع والبيئة.

٣ خبراء ماليزيون من مجلس ترخيص الطاقة الذرية يدربون نظراء من إندونيسيا على كيفية إبقاء حدودهم آمنة وطريقة وضع إجراءات العمل النمطية الخاصة بهم. وينطوي ذلك على تشغيل ونشر أجهزة الرصد الإشعاعي البوابي، التي تعزز الأمن النووي عن طريق الكشف عن وجود مواد مشعة والمساعدة على منع الاتجار غير المشروع عبر الحدود.



٦ يكشف جهاز الرصد الإشعاعي البوابي عن الإشعاعات في الوقت الحقيقي ولا يعطل عمليات التصدير المعتادة على الحدود. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الكاميرات في وقت متزامن بتحديد الحاويات، مع التقاط الصور للشاحنة وتوفير معلومات مفصلة، بما في ذلك رقم اللوحة والحماية. وتُنقل القياسات والصور إلى محطة الانذار المركزية لإجراء استعراض إضافي.

٥ سافر السيد موحد إيروان، العامل في مجلس ترخيص الطاقة الذرية، إلى المعبر الحدودي بادانغ بيزار ورافقه مسؤولون من الهيئة الرقابية النووية الإندونيسية ومن إدارة الجمارك ووزارة النقل لمناقشة كيفية تركيب واستخدام أجهزة الرصد الإشعاعي البوابي. وأوضح ذلك قائلاً: "إنّ جهاز الرصد الإشعاعي البوابي هو أكثر من مجرد قطعة معدات، فهو يجسد التنسيق والتعاون على الصعيد الوطني بين مختلف الهيئات والتخصصات."



٨ إذا قرر ضباط الجمارك أنّ المحتويات مشبوهة، يقومون بإجراء تقييم إشعاعي مفصل باستخدام أجهزة يدوية للكشف عن الإشعاع. وتمكنهم هذه المعدات من تحديد النويدات المشعة على وجه الدقة وتعيين مكان المادة.

٧ إذا تم الكشف عن مادة مشعة في محطة الانذار المركزية، يتحقق ضباط الجمارك من المعلومات المستمدة من كاميرات الرصد عن بعد المركبة على أجهزة الرصد الإشعاعي البوابي مقارنةً بالمعلومات المقدّمة في إعلانات الصادرات بشأن محتويات الحاويات. كما تُعرض تفاصيل إضافية بشأن المواد المشعة.



١٠ أحد المسؤولين في مجلس ترخيص الطاقة الذرية يتحقق من معدات الكشف عن الإشعاعات قبل التوجّه إلى تفتيش مواد مشبوهة .



٩ إذا تأكد وجود مواد مشعة غير معلنة، يُبلّغ ضباط الجمارك مجلس ترخيص الطاقة الذرية، باعتباره سلطة التصدي والسلطة الرقابية، بغرض إجراء تقييم تقني إضافي للحاوية . وهذا التفاعل هو مجرد مثال واحد عن التنسيق الوطني الضروري في رصد الحدود بفعالية وسرعة .



١٢ يوضح بيتر كولغان، رئيس قسم الكشف عن الأعمال الكيماوية والتصدي لها التابع لمكتب الأمن النووي في الوكالة، ذلك قائلاً: "إنّ الدول الأعضاء التي لها حدود مشتركة ولوائح وتنظيمية وقيم ثقافية متشابهة هي في وضع جيّد لتقاسم أفضل الممارسات وتنسيق نُهجها المتصلة بالأمن النووي". وخلال العملية المشتركة بين إندونيسيا وماليزيا لمراقبة الحدود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، أعاد هؤلاء المسؤولون تأكيد التزامهم بجعل حدودهم آمنة والعمل مع الوكالة على تحقيق الأمن النووي في كل أرجاء العالم .



١١ سوف يصادر مجلس ترخيص الطاقة الذرية المواد غير المعلنة ويضعها في مخزن مأمون وآمن لاستبعاد خطر وقوع هذه المواد في أيادٍ غير آمنة .

أعدت النص: دانيال دالستروم، الصور: دين كالما، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢